

محكمة ، وهو أول من أتى بالأعمدة الرخام من مصر والشام ، ونقلها إلى مكة وأضافها إلى الأعمدة السابقة ، وجعل على رؤوسها صفائح الذهب ، وزخرف عقودها بالفسيفساء ، وجعل لساحة المسجد سرادقات على الحصى ليستظل بها المصلون من حر الظهيرة . وكانت توسعة الوليد عام ٩١ هـ عبارة عن إنشاء رواق جديد واحد يدور حول المسجد الحرام والكعبة المشرفة .

ولما كانت خلافة أبي جعفر المنصور العباسي أمر عامله على مكة بزيادة توسيع المسجد الحرام ، وكانت هذه الزيادة الخامسة ، فأمر بشراء الدور الواقعة في الجهة الشمالية والغربية وضمت أرضهما إلى المسجد الحرام . كما أمر المنصور ببناء منارة في نهاية زيادته عند الركن لغربي من الجانب الشمالي وتقدر زيادته ضعف ما كان عليه المسجد قبل ذلك ، وزخرفة بالفسيفساء والذهب وزينه بأنواع النقوش ، وألبس حجر إسماعيل بالرخام ، وقد دام العمل في هذه التوسعة ثلاثة أعوام ابتداء من محرم عام ١٣٧ هـ وانتهى في ذي الحجة عام ١٤٠ هـ .

وكانت الزيادة السادسة : في زمن الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي تعادل كل الزيادات الخمس السابقة ، ففي عام ١٦٠ هـ حج الخليفة المهدي وحمل معه أموالاً عظيمة اشترى منها جميع ما كان بين المسجد الحرام والمسعى من الدور في الجانب الشرقي ، وكذلك اشترى الدور الواقعة في الجهة الغربية ، كما زاد من الجانب الشمالي . ثم لما حج الخليفة المهدي للمرة الثانية عام ١٦٤ هـ وشاهد الكعبة المشرفة لاحظ أنها بعد تلك السعة قد صارت إلى الجهة